العدد 3591 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 13 جمادى الآخرة 1441 - الموافق 7 فبراير 2020
Friday 7 February 2020 - No.3591 - 12 th Year

قصة من التراث .. بين الشيخ والفتاة !

هذه القصه عن رجل كبير بالسن ولكنه " شايب هواوي وقلبه أخضر " لا يرى فتاة الا وفتن فيها وأحبها ، وكان هناك إحدى الفتيات الذكيات المرحات صاحبة مقالب ، فقالت في نفسها انا لماذا لا أذهب لذلك الشيخ وامزح معه واضاحكه قليلا ، لأرى ردة فعله كيف تكون، المهم انها ذهبت اليه وسلمت عليه وأطالت بالسلام ، وقجاه أعطته ظهرها ومشت عنه بلا كلام ولكن الشيخ قد شغف بها أكثر فقال فيها عدة أبيا يستعطفها فيها ويقول انها ذكرته الماضي ومن هذا الكلام الذي يريد من خلاله أن يرقق قلبها عليه :

فقال :

يا بنت راعي خاطري وارحميني
لا تجرحين العود بعيونك السود

غضي نظرك وغطي الوجنتيني
لعل يوم جدد الجرح ما يعود

يوم انتهى مع مرمسات السنيني
جتني صواديفه على غير مقصود

بساول شهر عشره نهار الثنيني
حمدان مروا به على جنازة حمود

وبما أن الفتاة شاعرة أيضاً ، أخذت تجاريه في الشعر وترد عليه :

يا شايب الرحمن وينك ووييني
عزي لحالك قدمك الباب مسدود
قلبك عطوف وجاه قلب متيني
والبنت ما تشقق على مغازل العود
حبل الرجا مقطوع بينك وبيني
مثل الغليث اللي رعا قلبه الدود
اقفى شبابك والعرب مقبليني
يا عود ما يرجع من العمر مفقود

فحطمته كليا!
فاردف قائلاً :

يا بنت صدي بالعيون الظليلة
لا صد عنك الله نهار القيامة
مالي ومالك بالفروع الطويلة
لو فيك من رسم البداوه علامة
يابنت ما لي بالثمانين حيله
اهدف كما تهدف على البير قامه
اقفى شبابي والدهر شفت ميله
يالله حسن الخاتمه والسلامة
اعطيك موجز والبضاعه قليله
واخذت لك من صافي الماء سنامه

فراحت الايام والرجل المسكين خذله سنه خذله فهو رجل كبير ، وهي شابة صغيرة فجاءته بعد فترة مرة ثانية وسلمت عليه بصوت رخيم لتستقز مشاعره لكنها ايضا ذهبت عنه وتركته يئب حظه بعد ان تولع بها بشكل مضاعف وقال في نفسه لماذا لا ابين لها في بعض الابيات انها ستشيب مثلي واخبرها اني رجال طيب وان الناس تقصني من كل مكان ومعروف بالكرم واني كذلك لا أريد منها اكثر من التحيه والترحيب فانشد :

يا بنت ما جاك الكبر والخشونة
وعادت شباب اليوم يجفل من الشيب
ياسرع ما وبلك تمزع مزونه
يالفاتنه يا ام الثمان الرعابيب
يا بنت ما بيني وبينك مهونه
كلمة شرف نبي تحيه وترحيب
الله من عود ثقيله طنونه
ينصاه راع المشكله والمواجيب
على الكرم والدين نفسه حنونه
تلقاه بالاجواد شرق وتغاريب

جهز الابيات وارسلها مع عجوز ووعدها بهدية اذا أوصلت الرساله لها
فاعطت البنت الابيات وحين سمعتها قامت وأقفلت الباب على العجوز في احدى غرف البيت وقالت لها

مثلما جنتيني بابياته ترجعين له ايضاً بابياتي
فرجتها العجوز المسكينه ان تخرجها وقالت " طلعيني ولا ابي منكم شي الله لا يعودكم انتم واوراقكم " !
فردت البنت بابيات اقوى من الاولى واكثر تحطيما للشيخ المسكين
فتقول البنت :

العود عود طايحات سنونه
من كثر ما يرقد على جرة الذيب
عود مهرقل والعرب ما يبونه
ياعود ما لك في طويل المراقيب
اقفى شباب العود راحت حتونه
مثل اليتيم اللي بكا ما له مجيب
جداه ينثر دمعة من عيونه
غريق موج ما لقا له مقاضيب

مـــدى

أهز جذع المسافة ويتساقط مدى
أهز جذع القصيدة ويتساقط نخيل
تزهر يديني أحس انه طريقي بدا
واقول حيا على هذا الفلاح الجميل
أبدا بتجهيز اوراقي ، وقطرة ندى
أشوفها من على خد النوافذ تسيل
آخذ معي كل مايخطر في بالك ، عدا
ثوب تركته معلق في جدار هزيل
تبكي الستاير تناديني .. أرد النداء:
عمر الشقي ياستاير – لاتخافي – طويل

أودع البيت ، ياجدران طين وصدى
من كان مثلي رحيله أرض وارضه رحيل
أسير حافي قدم .. دربي ضلال وهدى
وجهي سحاب وظلما .. صوتي نواح وعويل
أقطع مشاوير تقطعني بطيب وردى
واصير انا الهين الميسور والمستحيل
وليا لقيت الطريق اللي مشيته غدى
قصير مثل الفرح .. مثل الليالي بخيل
أهز جذع المسافة ويتساقط مدى
أهز جذع القصيدة ويتساقط نخيل

صورة وتحليق

تبي طريق الحساء والا طريق الرياض
والا تبينا نعديها على ابو ظبي
والاتبي الجسر يوم الشوق بالقلب هاض
والشوق لاهاض يسبي والقلب والله سبي
ياصاحبي دام وجهك مكتسيه البياض
شلتك من الارض وحطيتك علي منكبي